

## 35 شرح العقيدة الطحاوية ( علو الله ) - د ناصر العقل

ناصر العقل

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له اشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم وعلى اله رضي الله عن صحابته والتابعين ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين - [00:00:00](#)

الطحاوية وصلنا الى صفحة كم؟ ثلاث مئة وتسعة وثمانين. اليس كذلك المقطع الثالث وعلوه سبحانه وتعالى كما هو ثابت نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد - [00:00:20](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد قال رحمه الله تعالى وعلوه سبحانه وتعالى كما هو ثابت بالسمع ثابت بالعقل والفطرة اما ثبوته بالعقل فمن وجوه. احدها العلم البديهي القاطع بان كل موجودين اما - [00:00:37](#)

يكون احدهما ساريا في الاخر قائما به كالصفات قائما به كالصفات. واما ان يكون قائما بنفسه باثنا من الاخر كلمة قائم به كثيرا ما يعبر عنها الكلام. فيما يتعلق بالصفات وهو كثير من الامور الغيبية - [00:00:57](#)

ويقصدون بها لزوم ولزوم الشيء للشيء يعني الصفات ملازمة للموصوف. واثنا يعبرون عنها بان القائم بالشيء هو الذي يعد جزءا منه جزء من يعد جزءا منه. او انه غير منفصل عنه - [00:01:19](#)

واهم او ابرز تعبيراتهم بالقائم بالشيء اللازم له الحاصل منه او الحاصل فيه الشيء اللازم له او الحاصل منه او الحاصل الحادث فيه الذي لا ينفصل عنه وهوى تعبير فلسفي ينبغي ان تفاده - [00:01:38](#)

المسلم الا عند الضرورة عندما يضطر للرد نعم ثاني انه لما خلق العالم فاما ان يكون خلقه في ذاته او خارجا عن ذاته. والاول باطل اما اولاً فبالاتفاق. واما ثانيا فلانه يلزم ان يكون محل محلا للخسائس والقاذورات - [00:01:58](#)

تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا. والثاني يقتضي العالم واقعا خارج ذاته. ليكون منفصلا فتعينت المباني. لان القول بانه غير بالعالم وغير منفصل عنه غير معقول الثالث ان كونه تعالى لا داخل العالم ولا خارجه يقتضي نفي وجوده بالكلية - [00:02:24](#)

يقتضي نفي وجوده بالكلية لانه غير معقول. فيكون موجودا اما داخله واما خارجه والاول باطل فتعين الثاني. فلزمت المباني. طبعاً هذه الامور بديهية تكرير البديهيات كثيرا ما يشكل. ولولا ان المؤلف ساقه هنا في الرد على اناس ممن ينتسبون للعلم او ينتسبون لاهل العلم - [00:02:54](#)

ويفتن بهم كثير من المسلمين. خاصة في تلك العصور التي كانوا فيها اعلام. ينظر اليهم نظرة اكار واعجاب. امثال ابو المعالي الجويني قبل رجوعه والرازي قبل رجوعه والغزالي والشهرستاني والبغدادى وغيرهم من اولئك الذين كان - [00:03:24](#)

ناس ينظرون لهم او كثير من الناس ينظر لهم نظرة اكار واعجاب. فوجد منهم هذا التلبيس فاضطر السلف ان يردوا على هذه المقولة نفعل اللبس والا فالمفروض ان لا يتكلم المسلم بهذه الامور بغير ضرورة قصوى خاصة في الاماكن العامة والدروس العامة - [00:03:44](#)

ولذا نجد ان الذين تصدوا لهذه الردود. احيانا يكونون اشياء غير لائقة بامكانهم ان يعبروا عنها بتعابير اسلم لكن الحرص على الرد والامعان في رد هذه الشبهات جعلهم يقعون في مصطلحات وتعابير استعملها الخصوم. فمثلا في الصفحة التي سبقت - [00:04:03](#)

هناك عبارة ما ينبغي لطالب العلم ان يستعملها ابدًا وهي ما ذكره قوله اما ثانيا فالانه يلزم ان يكون يعني الله عز وجل محلا لكذا وكذا. المفروض ان يعبر بتعبير - [00:04:26](#)

يدل على المراد مجمل كان يقول ان يكون محلا لما لا يليق. خلاص كافي لان اي انسان مطبوع على الفطرة ينفر من ان يعبر عن

الله بما لا يليق. دون ذكر العبارات التي - 00:04:40

مشكل توقع في حرج المسلم وهو يقرأ أو ينظر يعني يجد حرجا شديدا ان يحكيها حتى وان قالها هؤلاء الملبسون. ولذا فان تكرير هذه الامور احيانا يوجد شيء من الاشكال عند الناس الذين هم على الفطرة والفطرة الساذجة - 00:04:58  
ما يلجأ اليه المسلم الا عند الضرورة القصوى او في دروس خاصة جدا في دروس العقيدة ونحوها. وان يؤمن فيها عدم وجود الصغار وعدم وجود العوام الجاهل وعدم وجود قليلي العلم الشرعي من المثقفين - 00:05:19

المغرورين ونحوهم نعم. واما ثبوته بالفطرة فان الخلق جميعا بطباعهم وقلوبهم السليمة. يرفعون ايديهم عند الدعاء جهة العلو بقلوبهم عند التضرع الى الله تعالى. وذكر محمد بن طاهر المقدسي ان الشيخ ابا جعفر - 00:05:41  
الحمداني حضر مجلس الاستاذ ابي المعالي الجويني المعروف بامام الحرمين وهو يتكلم في في صفة العلو ويقول كان الله ولا عرش وهو الان على ما كان. فقال الشيخ ابو جعفر - 00:06:03  
اخبرنا يا استاذ عن هذه الضرورة التي نجدها في قلوبنا فانه ما قال عارف قط يا الله الا وجد في قلبه ضرورة ضرورة تطلب العلو. لا يلتفت يمنة ولا يسرة. فكيف - 00:06:23

ادفعوا هذه الضرورة عن انفسنا. قال فلطم ابو المعالي على رأسه ونزل. واطنه قال وبكى وقال حيرني الهمذاني حيرني الهمذاني. اراد الشيخ ان هذا امر ان هذا امر فطر الله عليه عباده. من غير ان يتلقوه من المعلمين. يجدون في قلوبهم طلبا ضروريا - 00:06:43  
يتوجه الى الله ويطلبه في العلو وقد يعطون هذه الضرورة يدركها كل كل انسان موفقة كل مسلم بل كل انسان كل انسان يعرف الله عز وجل يدرك هذه الضرورة وهي اللجوء الى الله عز وجل - 00:07:13

والتوجه اليه بالنظر الى العلو. بالتوجه الى العلو. سواء كان التوجه فعلي او توجه قلبي والناس في هذا درجات فالمسلم الموقن الصادق المتقي لله عز وجل في كل اموره دائما يستصحب هذه الحقيقة وهو انه يتوجه الى الله علو - 00:07:33  
حينما يتوجه الى الله عز وجل. يتوجه قلبه وجوارحه. اما قلبه فهذا امر دائم. اما جوارحه فعند ما يدعو او عندما يعبر عن شيء من كماله الله عز وجل يجد انه يشير الى العلوم - 00:07:56

حتى احيانا دون ان يعني يتقصد يشير بفطرته اما العاصي والكافر وغيرهم فانهم عند الضرورة اي عند المفاجآت او عند الامور الملحة او عند الظر عند مسهم الظر او الامور التي - 00:08:13  
يعني يحتاجون فيها الى او يفطنون فيها للجوء الى الله عز وجل نجدهم بفطرتهم تتوجه قلوبهم وجوارحهم الى الله عز وجل حتى عند المفاجأة التي لا يستطيع الانسان ان يفكر فيها بسرعة. عندما يفاجأ الى امر يجد انه متوجه الى الفور الى الله عز وجل الى العلو بالجوارح - 00:08:32

بل حتى الحيوانات الحيوانات لو تأملتوها عند ما يمسه شيء من الضر خاصة عند النزع وعند الموت او عندما تفقد شيئا من الامور الغالية عليها كان تفقد ولدها وغيرها تجدها - 00:08:52  
تشخص ببصرها الى الله عز وجل الى السماء هذا امر فطري يدرك في الحيوان وفي الانسان لكن الفلسفة احيانا تضع الحقائق الفطرية وتضيع الامور التي يقتضيها العقل السليم. ودليل ذلك ان الناس اذا تمادوا في الفلسفات ينكرون البديهيات التي امامهم المشاهدة - 00:09:12

فضلا عن البديهيات العقلية لانه يوجد من الفلاسفة من يعني يذهب الى الشك في وجوده هو هذا مذهب من المذاهب فالناس ليس ليس في اوهامهم وظنونهم ليس فيها دلالة. والعقول لا تنضبط بشيء. ومن اضل الله عقله فلن - 00:09:37  
اهتدي بالحق اذا فليس فيما يوجد من شذوذات كما يوجد عند المتكلمين والفلاسفة. دليل على ما في الفطر والعقول السليمة. انما دليل ما فيه ما عليه جمهور العقلاء وما تقتضيه النصوص الشرعية والفطرة السليمة التي يعبر عنها - 00:10:02  
اصحاب الساذجة السذج من الناس. اذا اختلف المتجادلون فليلجأوا الى ما عليها اهل الفطرة السليمة الذين لم تدخلهم الفلسفة ويجد عنهم حقيقة الامور الفطرية. نعم ليس عندهم فقه شرعي لكن حقيقة الامور الفطرية تجدها عند السذج السالمين من الاهواء السالمين

من البدع السالمين من الذي من الفلسفات - 00:10:23

الدخيلة تجد عندهم كثير من الحقائق التي يماري فيها اهل الاهواء. سواء ما يتعلق بوجود الله عز وجل بعلمه سبحانه بفوقه وما يتعلق باسمائه وصفاته وافعاله نعم وقد اعترض على الدليل العقلي بانكار بداهته - 00:10:47

لانه انكره جمهور العقلاء. فلو كان بديهيا لما كان مختلفا فيه بين العقلاء بل هو قضية وهمية خيالية والجواب عن هذا الاعتراض مبسوط في موضعه ولكن اشير اليه هنا اشارة مختصرة - 00:11:07

وهو ان يقال ان العقل ان قبل قولكم فهو لقولنا اقبل. وان رد العقل قولنا فهو لقولكم ومردا فان كان قولنا باطلا في العقل فقولكم ابطل. وان كان قولكم حقا مقبولا في العقل فقولنا او - 00:11:27

ان يكون مقبولا في العقل فان دعوى الضرورة مشتركة. فانا نقول نعلم بالضرورة بطلان قولكم وانتم تقولون كذلك. فاذا قلتم تلك الضرورة التي تحكم ببطلان قولنا هي من حكم الوهم لا من حكم العقل. قابلناكم بنظير قولكم. وعامة فطر الناس ليسوا منك -

00:11:47

ولا منا يوافقون على هذا. نعم هذا ما اشرت اليه سابقا من ان عامة الناس الذين هم على اقامة في الاصل ولم تدخلهم الفلسفات هم الذين يعتدوا فطرهم السليمة. طبعا قد لا يدركون الامور العقلية العميقة - 00:12:17

لكن هذه ليست محل خلاف. اغلب الخلاف في الامور البدعية والامور العميقة التي تعمق فيها الفلاسفة ناتجة عن الخلاف في البديهيات هذه مسألة ينبغي ان تفهموها اغلب الامور التي تفلسف فيها المتفلسفون وتكلم فيها المتكلمون. ودوخوا فيها انفسهم

ودوخوا فيها المسلمين. راجعة الى البديهيات - 00:12:37

فاذا اسقطنا فاذا اسقطنا اصولا بالبداهيات سقط جميع سقطت جميع الفرعيات التي فرعوا عنها فمثلا كثير من الامور التي اول فيها الصفات راجعة الى مسألة العلو والى مسألة الصفة الكلام لله عز وجل مسألة الاستواء لله عز وجل والى مسألة الكلام - 00:13:00

هذه الامور الثلاث هي التي يدور عليها اكثر تأويل المؤولة من الجهمية والمعتزلة ثم اهل الكلام بعد ذلك وغيرها تبعا لها ثم هذه الثلاث كلها تدور على مسألة واحدة وهي مسألة العلو - 00:13:25

فاذا قررنا العلو بالفطرة تقرر الوجود الذاتي لله عز وجل سبحانه واذا تقرر وجود الذاتي تقرر اثبات الاسماء والصفات والافعال لله على مالك الجلالة تكرر الاستواء ثم الكلام ثم بقية الافعال - 00:13:44

ومسألة العلو بديهية. فاذا قررناها بالبداهة بعيدا عن السفسطة وبعيدا عن التكلف الذي يتكلف به المتكلفون واعترف بها الخصم انتهى وانهدم اصله الذي بنى عليه التأويل او بنى عليه التعطيل. ولذلك ترون الهمذان هنا وهذا مثال فقط لما يجري بين اهل السنة وبين

غيرهم - 00:14:03

في تقرير العقيدة. الهمداني ما راح يتفلسف الجأ هو الجويني الى الاعتراف بحقيقة الفطرة الساذجة دعنا من كلامك هذا كله لك فسر لي الضرورة التي نجدها في قلب كل انسان ما تفلسف - 00:14:25

ولا درس على الجويني ولا على غيره ضرورة يجدها في قلبه انه اذا دعا الله عز وجل توجه قلبه الى فوق هذي ضرورة من اين جيت لا قرأ ولا تعلم على يد معلم ولا سمع الجويني مجادلته في - 00:14:45

في المنابر ولا غير الجوعية من اين جاءت هذه الضرورة؟ الجواني تأمل وقال فعلا هادي مركوزة لفطرة الله عز وجل هو الذي خلق هؤلاء العباد وفطرهم. من اين جاءت هذه الضرورة التي يتفقون عليها؟ ولماذا اشد انا وعدد عدد من الناس - 00:15:03

هم فقط الذين الحق وهذه الامة كلها اللي على الفطرة السليمة كلها يضيع ايمانها حينما لم تؤمن بما قاله الجويني او حينما امنت بالعلو تأمل قليلا ثم ظرب على ام رأسه وبكى - 00:15:21

وبعد ذلك رجع. رجعة يعني عبر عنها بتعبير لم لا يستطيع احد ان يعبر بمثل تعبيره لانه جرب نعم فان كان حكم فطر بني ادم مقبولا ترجحنا عليكم. وان كان مردودا غير مقبول بطل قولكم - 00:15:39

كلية فانكم انما بنيتهم قولكم على ما تدعون انه مقدمات معلومة بالفطرة الادمية عقلياتنا ايضا. وكان السمع الذي جاءت به الانبياء

معنا لا معكم. فنحن مختصون بالسمع دونكم والعقل مشترك بيننا وبينكم - 00:16:03

فان قلت اكثر العقلاء يقولون بقولنا قيل ليس الامر كذلك فان الذين يصرحون بان صانع العالم بان صانع العالم ليس هو فوق العالم.

والمفروض يعبر بخالق العالم. لكن طبعاً هذا التعبير من تعبير شيخ الاسلام ابن تيمية - 00:16:27

وهو يرد على اهل الكلام. فكثيراً ما يستعمل مصطلحاتهم لانها اقرب الى مفاهيمهم واقرب الى اقامة الحجة عليهم فعلى هذا ينبغي ان نضع بدلها خالق العالم. نعم فان الذين يصرحون بان صانع العالم ليس هو فوق العالم وليس فوق العالم شيء موجود. وانه لا مبال -

00:16:47

باين للعالم ولا حال في العالم. طائفة من النظار واول من عرف عنه ذلك في الاسلام جهنم ابن صفوان واتباعه واعترض على الدليل

الفطري ان ذلك انما كان لكون السماء قبلة للدعاء كما - 00:17:11

ان الكعبة قبلة للصلاة. طبعاً الذين اعترضوا على الدليل الفطري في اثبات العلو لله عز وجل هم اهل الكلام. من الجهمي والمعتزلة ثم

الذين ورثوهم في هذه المسألة وهم متكلمة الاشعة الماتوريثية قالوا ان الدليل الفطري ينقضه - 00:17:31

ينقضه كون ينقضه ان توجه الناس الى السماء يعني ان السماء قبلة لا انه غريزة توجه الى السماء لانها قبلة للدعاء لا انه غريزة كما ان

الكعبة بزعمهم هي قبلة الصلاة. يقولون كما ان الكعبة - 00:17:51

قبلة الصلاة فكذلك كان ان كان السماء والعلو قبلة الدعاء ولا يعني انه اشارة الى علو الله عز وجل طبعاً هذا سينقذه المؤلف بكلام بين

واضح ثم هو من واعترض على الدليل الفطري ان ذلك انما كان لكون السماء قبلة للدعاء كما ان الكعبة قبلة للصلاة - 00:18:15

ثم هو منقوض بوضع الجبهة على الارض مع انه ليس في جهة الارض واجيب عن هذا الاعتراض من احدها ان قولكم ان السماء قبلة

الدعاء لم يقله احد من سلف الامة. ولا انزل الله به من سلطان. وهذا - 00:18:41

من الامور الشرعية الدينية فلا يجوز ان يخفى على جميع سلف الامة وعلمائها. الثاني ان قبلة الدعاء هي قبلة الصلاة فانه

يستحب للداعي ان يستقبل القبلة. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يستقبل القبلة في دعاء - 00:19:02

في مواطن كثيرة. فمن قال ان للدعاء قبلة غير قبلة الصلاة. او ان له قبليتين احدهما الكعبة والاخرى السماء فقد ابتدع في الدين

وخالف جماعة المسلمين. الثالث ان القبلة هي ما يستقبله - 00:19:22

العابد بوجهه كما تستقبل كما تستقبل الكعبة في الصلاة والدعاء والذكر والذبح. وكما يوجه المحتضر والمدفون. ولذلك سميت وجهة

والاستقبال خلاف الاستدبار. فالاستقبال بالوجه بالدبر فاما ما حاذاه الانسان برأسه او يديه او جنبه فهذا لا يسمى قبلة لا حقيقة ولا

ولا - 00:19:42

فجاز فلو كانت السماء قبلة الدعاء لكان المشروع ان يوجه الداعي وجهه اليها واليها وهذا لم يشرع والموضع الذي ترفع اليد اليه لا

يسمى قبلة لا حقيقة ولا مجازاً. ولان القبلة في الدعاء امر - 00:20:12

شرعي تتبع فيه الشرائع. ولم تأمر ولم تأمر الرسل ان الداعي يستقبل السماء بوجهه. بل نهوا عن ومعلوم ان التوجه بالقلب واللجأ

والطلب الذي يجده الداعي من نفسه امر فطري. يفعل المسلم - 00:20:32

الكافر والعالم والجاهل. واكثر ما يفعل واكثر ما يفعله المضطر والمستغيث بالله. كما فطر على انه اذا مسه الضر يدعو الله مع ان امر

القبلة مما يقبل النسخ والتحويل كما تحولت القبلة من - 00:20:52

الى الكعبة وامر التوجه في الدعاء الى الجهة العلوية مركز في الفطر. والمستقبل الكعبة يعلم ان الله تعالى ليس هناك بخلاف الداعي

فانه يتوجه الى ربه وخالقه. ويرجو الرحمة ان تنزل من - 00:21:12

واما النقض بوضع الجبهة فما افسده من نقد فان واضح الجبهة انما قصده الخضوع لمن فوقه بالذل له. لا باي يميل اليه اذ هو تحته.

هذا لا يخطر في قلب ساجد. لكن - 00:21:32

انه سمع وهو يقول في سجوده سبحان ربي الاسفل تعالى الله عما يقول الظالمون والجاحدون علواً كبيراً. وان من وان من وبه النفي

الى هذه الحال لحري ان يتزندق ان لم يتداركه الله برحمته. وبعيد من مثله - 00:21:52

الصلاة قال تعالى ونقلب افئدتهم وابصارهم كما لم يؤمنوا به اول مرة. وقال تعالى فلما ما زاغوا ازاغ الله قلوبهم فمن لم يطلب

الاهتداء من مضانه يعاقب بالحرمان نسأل الله العفو والعافية. احسنت. بارك الله فيك - [00:22:18](#)

اي نعم. لاحظ الحقيقة شيخ في التراجع. نعم. بعض اللي يمر عليهم. انه ما يذكر عمي عنهم بعض الاشياء مع انه المفروض انها تذكر.

في تراجع بعض ائمة الكلام مثلا مثل الهمداني ذكر انه من كبراء السنة. والحقيقة في التعليقات ذكرت هذا - [00:22:42](#)

قبل هذه المرة في بعض التعليقات على الشرح امور قد لا يقر عليها المعلق منها انه احيانا آآ ينسب الى السلف امور لا تصح كنسبته بعض الامور لشيخ الاسلام ابن تيمية من انه يقول بقيام الافعال بالله عز وجل وهذا امر لا يصح ان ينسب الى الشيخ الا على

معنى - [00:23:04](#)

اثبات افعال الله عز وجل. لكن ليس بهذا النص ومنها انه احيانا قد يتعسف ان صح التعبير في رد بعض الاحاديث التي تدل على

صفات الله وافعاله قد مر اكثر من حديث في هذا الجزء الثاني بالذات - [00:23:31](#)

نجد محشي او صاحب الحاشية حاول ان يعني يتكلف في الطعن في بعض الاحاديث. مع انها صحيحة صححه الائمة صحيح انه قد يرد عند بعض الائمة قول فيها لكنه تشدد في ذلك ورجح عنده الضعف. وكذلك ايضا قد يصحح بعض الاحاديث الضعيفة التي تنصر

بعض اقوال المتكلمين او الصوفية - [00:23:53](#)

وفي التراجع ايضا عليه ناقص هذه امور يعني لاحظتها لكنها خفية وتأتي بحذر تحتاج الى افراد تنبيه المعلق لعله ينبه قبل ان ينوه عن ذلك بكتاب او رد يشهر السؤال الذي امامي ونحن نختم به يقول الوجوه التي ذكرها المؤلف لاثبات علو الله سبحانه بالعقل -

[00:24:20](#)

فهمت منها اسباب المعاينة فهل يلزم المباينة؟ اثبات المباينة فهل يلزم من اثبات المباينة اثبات العلو؟ نعم وكيف؟ نعم. يلزم الاثبات

المباينة لانه اذا قلنا ان الله عز وجل غير خلقه اليس كذلك؟ اذا وجوده غير وجود المخلوقات. والله عز وجل منزه عن - [00:24:49](#)

نقص ولا بد ان يوصف بالكمال. واكمل واحسن الجهات هي العلوم اذا لان العلو هو الدليل على التمكن والدليل على الهيمنة والدليل

على الاحاطة الى اخره الله عز وجل موصوف بانه الحي القيوم وهو كل شيء محيط وهو العلي العظيم. العلي العظيم - [00:25:09](#)

فai الجهات تناسب صفات الله واسمائه الحسنى وعلى هذا فان كون الله عز وجل غير خلقه لابد ان يكون مبين لها. يعني منفصل

عنه انه ليس هو المخلوقات ووجوده وجود ذاتي يعني بمعنى انه له وجود فعلي حقيقي. ليس توهم كما يذكر هؤلاء او عقلي كما

يذكرون او معنوي كما يذكرون - [00:25:35](#)

الوجود المعنوي لا شيء. المعدوم له وجود معنوي في التصور والاذهان والالوهام العدم له وجود معنوي بمعنى انا نتصور له خيالات

وهو عدم قد الانسان يقول ان العدم لا يتصور لكن العدم اذا عبرنا عنه عبرنا بشيء - [00:25:56](#)

فاذا المهم ان اذا قلنا ان الله عز وجل ليس هو المخلوقات وهذا حتما. وان وجوده غير وجود المخلوقات وهذا حتما وانه مبين يعني

منفصل. ليس ملتصق وله حال في - [00:26:16](#)

اذا لابد ان يكون وجوده يعني الى جهة هذا لابد ان يتصور في الذهن والجهة لابد ان تكون العليا يقول سؤال ما معنى قول شرح

الطحاوية لا نسلم انه قابل للفوقية. حتى يلزم من نفيها - [00:26:29](#)

الثبوت ضدها عبارة لا نسلم انه قابل للفوقية هذه عبارة نفات الفوقية عبارة الفوقية الشهية والمعتزلة وطائف من اهل الكلام قالوا لا

نسلم انه قابل للفوقية حتى يلزم من نفيها - [00:26:57](#)

ثبوته ضدها. ذلك ان السلف قالوا يلزم من نفي الفوقية ثبوته ضد الفوقية وهو السفلى ذلك انه لا يعقل ان يكون موجود بلا جهة على

الاطلاق ذلك ان الجهة امر نسبي لكل موجود - [00:27:21](#)

الموجودات التي هي المخلوقات تحكمه الجهات الاربع والجهات الست اما بالنسبة لوجود الله عز وجل فانه لا بد ان يوصف بالكمال

والكمال بالنسبة للجهات هو فوق العلو وعلى هذا يلزم ما دام - [00:27:51](#)

المنازع وهو اكثر اهل الكلام يقرون بوجود الله عز وجل وان الوجود صفة ثبوتية حقيقية عند كثير منهم فانه يلزمهم بناء على

اقرارهم بان الوجود صفة ثبوتية ان يكون هذا الوجود الى جهة - [00:28:17](#)

على الاطلاق والجهة التي اللائقة بالله عز وجل هي العلو لا سيما وانها ثبتت في النصوص الشرعية. فهي مقتضى النص والفطرة والعقل السليم ولما الزموا بهذا الانسان قالت طائفة منهم وان من لم يصف الله عز وجل بالفوقية والعلو - [00:28:43](#)

والاستواء على العرش وغير ذلك مما ورد في النصوص فانه يلزمه بناء على قواعده العقلية ان يصف الله بضد ذلك لانه لانه اقر بوجود الله الوجود الثبوتي وانه يلزم من الوجود - [00:29:03](#)

الجهة وقال المنازع لا لا نسلم انه قابل للفوقية حتى يلزم من نفيها ثبوت ضده وهذا من العبث بالالفاظ ومعارضة ومعارضة العقول السليمة وفطر فظلا عن رد الشرع ويقول لصاحب السؤال الاخر - [00:29:24](#)

دير لي الثالث عشر صفحة ثلاث مئة واربعة وثمانين للاشارة اليه حسا الى العلو. الا يكون في هذا المعنى انه صلى الله عليه وسلم يعني الرسول صلى الله عليه وسلم عند وفاته - [00:29:47](#)

شخص ببصره الى السماء وقال الى الرفيق الاعلى يقصد الا يستدل في هذا اظهار ما حدث من النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الى الرفيق الاعلى وانه شخص الى السماء انه ان هذا من ادلة العلو؟ بلى - [00:30:06](#)

ان يكون هذا من ادلة العلوم يكون دليلا صريحا على العلوم لان قوله صلى الله عليه وسلم الا الرفيق الاعلى وتطلعه للسماء ببصره وبوجهه دليل على اثبات العلو وان الرسول صلى الله عليه وسلم معصوم في كل ما يفعل. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على نبينا

محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:30:26](#)